الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة

وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعـــة 08 ماي 1945 قالمة

كليـــــــة الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر بعنوان:

دلالة النظام المقطعي في سورة " القارعة"

التخصص: صوتيات وعلوم اللسان

مقدمة من طرف:

* سعايدية زينب

تحت إشراف الدكتورة:

* فوزية عساسلة

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
جمال بن دحمان	أستاذ مساعد – أ –	رئيسا	جامعة 08 ماي1945 قالمة
فوزية عساسلة	أستاذ محاضر – ب –	مشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي1945 قالمة
آمنة جاهمي	أستاذ مساعد – أ –	ممتحنا	جامعة 08 ماي1945 قالمة

السنة الجامعية: 2016-2017

آيـة الكرسـي

اللَّهُ لَا إِلَـــهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا

فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا

بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ

عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ

حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيـــــــمُ

سورة البقرة (255) آية الكرسي

شكر وتقدير

الحمـــد الله كثيرا، والشكر لله جزيلا، الذي كتب لي الحياة، حتى أنجز هذا العمل.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتي ومشرفتي الفاضلة

الأستاذة الدكتورة: "فوزية غساسلة" التي وجهتني وأرشدتني خير توجيه وإرشاد، على كل ما قدمته لي من توجيهات وأفكار ونصائح قيمة على مدار فترة البحث وتشجيعات للخوض في غمار البحث، وعلى ما وفرته لي من مصادر ومراجع، التي خدمت بحثي بأفكار منيرة منذ كان بذرة إلى أن أثمر، وخالص الدعاء أدامها الله وجعلها منار لخدمة الأجيال جيلا بعد جيل.

" شكرا أستاذتي الكريمة "

زينب

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين خاتم الأنبياء ﷺ محمد صلى الله عليه و سلم ﷺ

قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة النمل 19 صدق الله العظيم

نحمد الله و نشكره و نستعين به و نتوكل عليه إذا عزمنا أي أمر فيه منفعة .

أمـــــا بعـــــد:

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

و من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

*****والدي محمد الطاهر رحمه الله *****

*****أمـــــي فتيحـــــــة*****

إلى من كان مرشدي

****أخـــي الغالـــي أيمـــن****

إلى قرتا عيني شقيقتي رحمة و فاطمة .

إلى الروح التي سكنت روحي زوجي

*****إدريـــــــس*****

وجميع أفراد عائلته خاصة

أمـــي ياسمينـــة و أبـــي حســـن

إلى صديقاتي و رفيقات دربي كلثوم - نور الهدى – خديجة – مرجانة – أنوار – فاطمة – سهام .

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد أتقدم بجزيل الشكر و التقدير و الإحترام إلى الأستاذة المشرفة

****د / فوزيـــــة عساســـــة****

التي كانت سندا و منبرا لي

-لمحة عامة عن سورة القارعة-

1- التعريف بالسورة

2- سبب تسميتها

3- فضلها

- **تمهيـــــــــــــــد:**

أعجز"**القرآن الكريم**"الدارسين قديما وحديثا ونال الحظ الأوفر من الدراسات سواء من قبل النقاد والبلاغيين أو علماء اللغة ، لكنه لم يستوف حقه في وقتنا هذا ، ومن بين الظـــواهر التي لفتت انتباهنا نجد الجانب الصوتي منه ، وستكون سورة القارعة

. مجال دراستنا ، فمن هذا المنطق أردنا الولوج إلى المذكرة من باب البديهيات البحثيـــة والمتمثلة في :

1- التعريف بالسورة.

2- سبب تسميتها .

3- فضلها.

1- التعريـــــــــــــف بالســـــــــــورة:

تعد سورة القارعة من السور المكية التي نزلت بمكة على﴿**سيدنا محمد صلى الله عليـــه وسلم**﴾ حسب"**إبن عباس**"[1]. بدأها **الله** تعالى بوصف أهوال يوم القيامة وشدائدها وانتشار الناس فيها من قبورهم كالفراش المتطاير ، ونسف الجبال وجعلها كالصوف المتطاير فـــي الهواء"[2]. **في قوله تعالى** ﴿**الْقَارِعَةُ** [1] **مَا الْقَارِعَةُ**[2] ﴾

﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ** [3] **يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ**[4] **وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ** [5]﴾ ، وتلا ذلك بحديثه عن الموازين التي توزن بها أعمال الناس وانقسام الخلق إلى سعداء وأشقياء حسب ثقل الموازين وخفتها "[3] **يقول** : ﴿**فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ** [6] **فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ** [7] **وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ**[8] **فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ**[9] ﴾ ، وختمها بوصف مآل خاسري الميزان أي نار جهنم حيث **يقول:** ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ**[10] **نَارٌ حَامِيَةٌ**[11] ﴾

آيات سورة القارعة عشرة في عد أهل المدنية وأهل مكة ، وثمانية في عد أهل الشام والبصرة ، وإحدى عشرة في عد أهل الكوفة" [4].

ونخلص إلى أن السورة تتحدث عن يوم القيامة وما يحدث فيه من أهوال يفزع لها النـــاس كفزع الفراش المتطاير هنا وهناك ، من شدّة ما يرونه من تناثر الجبال مـــن حـــولهم ، وتفتّتها ، وفي ذلك اليوم يحاسب الله تعالى النّاس على أعمالهم فمن كانت حسناته أكثر من

---

[1]– عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ،الدار المثور في التفسير المأثور(د ط)، دار الفكر، بيروت، لبنان (د.ت) ج8، ص605 .

[2]– فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي،أسماء سور القرآن وفضائلها،ط1،دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع،(د ت)،ص 587.

[3]- محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ط1 ، دار القرآن الكريم، بيروت ، مج3 ،1981 ،ص595.

[4] – الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير، (د . ط) ، الدار التونسية للنشر ، مج8 ،(د. ت) ، ص 509 .

سيئاته يدخله **الله** تعالى نعيما لا ينقطع في جنة لا يمكن لإنسان أن يتصور جمالها أما من كانت سيئاته أكثر فإن جزاءه النار.

2- سبب تسميتها:

جاءت لفظة القارعة في لسان العرب بمعنى: "الفزع [أي] الضرب، والقارعة النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم [لذلك تسمى] يوم القيامة بالقارعة"[1].

وسميت السورة بإسم القارعة لمفتتحها بها **في قوله تعالى:** ﴿**الْقَارِعَةُ** (1) **مَا الْقَارِعَةُ** (2) **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ**(3) ﴾ فهي تقرع القلوب بهولها ، وقد وردت هذه اللفظة في مواضع كثيرة من **القرآن الكريم** بالمعنى نفسه ففي سورة الحاقة **قال تعالى:** ﴿**كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ**﴾ **[الآية 04]** وفي سورة الرعد يقول:﴿**وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ**﴾**[الآية 31] .**

3-فضلها:

عن "**أبي بن كعب**" **عن** ﴿**رسول الله صلى الله عليه وسلم** ﴾:"من قرأ سورة القارعة ثقل **الله** بها ميزانه يوم القيامة"[2]. والميزان لا يشبه ميزان السلع بل هو ميزان حقيقي له كفتان ولسان ، توزن فيه الصحف المكتوب فيها الحسنات والسيئات ، وروي عن"**ابن عباس**" أنه يؤتي بالأعمال الصالحة على صور حسنة ، وبالأعمال السيئة على صورة قبيحة فتوضح في الميزان ، فمن رجحت حسناته سعد، ومن رجحت سيئاته شقي"[3].

---

(1) – ابن منظور، لسان العرب ،ط1، دار صادر ،بيروت، مادة (ق ر ع)، 1987م،ج8 ،ص265.

(2) –فهد بن الرحمن بن سليمان الرومي ، أسماء صور القرآن وفضائلها ، (م س) ، ص 588 .

(3) – محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، (م س) ، ص 595 .

مقدمـــــــــــة:

اهتم علماء العربية بدراسة لغة القرآن الكريم لماله من فصاحة الفظ وبلاغة الأسلوب يبهر العقول و يسلب القلوب . فعند قراءتنا لسورة القارعة لا حظنا ما يميز لغتها فكـــان إعجابنا بها كبيرًا فحاولنا سبر أغوارها و تقصى حقائقها ، واكتشفنا أن الأمـــر لا يتعلـــق بالصوت مفردًا أو اللفظ المفرد أو التركيب الواحد بل الأمـــر أدق بكثيـــر ، إنـــه تكتـــل الأصوات مثنى وثلاثي ، بشكل ملفت للإنتباه إنه المقاطع وهذه الأخيرة قد تكتلت بدورها في نظام خاص ميز السورة وأعطاها طابعا منفردًا فرأينًا أن يتمحور بحثا حول المقاطع في هذه السورة ، وما تفضي به مجتمعة من دلالات ، فوســـناه بـــــــ (دلالـــة النظـــام المقطعي في السورة القارعة) .

با حثين في النقاط التالية :

-أنواع المقاطع المشكّلة للسورة الكريمة ،

-طريقة تشكّلها ،

- النظام الذي يحكم وحداتها ،

- الدلالات التي أبرزها هذا النظام .

أما فيما يخص المنهج المتبع فهو منهج وصفي يعتمد على الإستقراء والشمول فـــي تتبع النظام المقطعي لسورة القارعة وكذلك الوقوف على البنية الدلالية لهذا النظام فـــي السورة كأنموذج وعينة للتطبيق من جهة ، ومن جهة أخرى لما تميزت به الســـورة مـــن جلالة المفاهيم وقوة الأصوات المستعملة في التعبير عنها وذلك من خلال تحليل الآيات و تفسيرها .

أما عن أهم المصادر و المراجع التي عُدْتُ إليها في هذا البحث فبطبيعة الحال أساسها القرآن الكريم ، الذي شكل منطلق بحثي ، وكذلك بعض كتب التفاسير أهمها كتاب صفوة التفاسير لمحمد علي محمد الصابوني ، وكذا بعض أمهات الكتب في اللغة العربية كالخصائص لابن جني و كتاب دراسة الصوت اللغوي لمختار عمر .

وارتأينا حسب موضوع البحث أن نقسمه إلى مدخل و فصلين (الأول نظري و الثاني تطبيقي) و خاتمة .

- أما المدخل : فتناولنا فيه تقديما عاما للسورة كتفسيرها ونزولها وفضلها .

- وأما الفصل الأول : فتناولنا فيه مفهوم النظام المقطعي لدى علماء العربية القدامى والمحدثين ، ثم تطرقنا إلى ذكر أنواع هذه المقاطع في العربية وخصائصها وأهميتها.

- وأما الفصل الثاني : فهو دراسة تطبيقية للنظام المقطعي في سورة القارعة من رسم مقطعي لها ، وتقديم لنتائج إحصائية ومتوصلين إلى ما باحت به من دلالات .

وقد واجهتنا أثناء إعداد هذا البحث بعض الصعوبات من بينها :

قلة المراجع التطبيقية ، ونقص التقنيات الحديثة الخاصة برصد هذا النظام الذي يعتمد على الأداء و ضبط القراءة . لكن على الرغم من ذلك إلا أننا تجاوزناها بفضل المولى عز وجل .

وفي هذا المقام نتوجه بتحية عطرة إلى الأستاذة المشرفة د / فوزية عساسلة متمنية لها كل الخير ودوام الصحة و العافية . وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأساتذة الكرام الذين سيتكرمون بقراءة هذه المذكرة آملة في كسب الرضى و الإستحسان .

الفصل الأول

-النظام المقطعي-

أولا: مفهوم المقطع .

ثانيا: أنواع المقاطع في اللغة العربية .

ثالثا: خصائص المقطع العربي و سماته .

رابعا: أهمية دراسة المقطع العربي .

أولا – مفهوم المقطع: Syllable"

لقد أضحى من الحقائق التي لا يتطرق إليها الشك أن لكل لغة نظامها الخاص فيما يتعلق بالتركيب المقطعي للكلمات ويجدر بنا قبل أن نتناول هذا النظام في العربية أن نوضح ماهية المقطع"[1].

1-لغة:

جاء في معجم العين (قطع):

قَطَعْتُهُ قَطْعًا ومَقْطَعًا فَانْقَطَعَ ، و قَطَعْتُ النّهر قُطُوعًا ، و الطّيْرُ تَقَطَعَ في طيارانها قُطُوعًا ، وهُنَّ قَوَاطِعُ أي ذواهِبُ ورَواجعُ .

وقُطِعَ بِفُلانٍ: انْقطَعَ رجاؤه ، ورجُلٌ مُنْقَطَعٌ به أي انْقطَعَ به السّفر دون طيّة .

ويُقالُ: قَطعَه ومُنْقَطَعُ كُلِّ شيء حيث تنتهي غايته.

والقِطعة: طائفة من كل شيءٍ والجمع القِطعات والقِطَعُ والإقطاعُ"[2].

وجاء في لسان العرب : كلمة (المقطع) لغة من القطع وهو " إبانة بعض أجزاء الشيء من بعض يقال : قطعه قطعًا ، وقطعه واقتطعه والقطع ، وتقطّع بتشديد الطاء للكثرة .

فالمقطع: مفعل ، إسم مكان من قطع ، وتقطّع كل شيء ومنقطعه :" آخره حيث ينقطع، كمقاطع الرمال والأودية ، والمقطع : الموضع الذي يقطع فيه النهر من المعابر .

ومقاطع القرآن: مواضع الوقوف ، ومبادئه: مواضع الابتداء. ومقطعات الشيء : طرائقه التي يتحلل إليها ويتركب عنها ، كمقطعات الكلام ومقطعات الشعر ، ومقاطيعه : ما تحلل إليه وتركب عنه من أجزائه التي يسميها عروضيو العرب الأسباب والأوتاد"[3].

---

[1]– حامد بن أحمد بن سعد الشنبري ، النظام الصوتي للغة العربية ، دراسة وصفية تطبيقية،(د.ط) مركز اللغة العربية ، جامعة القاهرة ،2004 م ، ص 199 .

[2]- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين ، تح إبراهيم السامرائي ، مهدي المخزومي ،(د.ط) (د.ت)،ج1 ، ص 135 .

[3]– ابن منظور، لسان العرب، (م س) ،مادة قطع ،ج1 ، ص 145 ، 151 .

2- اصطلاحـــــا:

عرف المقطع اهتمام اللغويين القدماء العرب والمحدثين كل حسب وجهة نظره والإمكانات العلمية المتاحة لـــه.

أ-عنـــد القدمـــــــاء:

يكاد إجماع المحدثين من دراسي اللّغة ينعقد على أنّ العرب لم يعرفوا المقطع الصـــوتي، وهذا الحكم يكاد يكون مطرّدًا لديهم في الدرس الصوتي"[1] .

فقد عرضوا للمقطع بمعناه العلمي المعهود في الدرس الحـــديث كمـــا أدركـــوا المقـــاطع الرئيسية في لغتنا العربية ومن هؤلاء:

- الفارابـــــــــي:

تطرق الفارابي لقضية المقطع خلال حديثة عن نظرية المحاكاة للطبيعة في أصل الظاهرة اللسانية ومعلوم أن القول بالمحاكاة قد انطلق من الثبت المعجمي في اللغة بالبحـــث عمـــا تحكيه بنية اللفظة من واقع الدلالة التي تقرن بها ، على أن هذه المحاكاة قد تتماثـــل كلّيـــا بين اللفظة ومعناها ، وقد يقتصر التماثل على بعض أجزاء الكلمة وهي المقاطع .

ويقول :"وربّما لم تكن اللفظة بأسرها محاكية ، ولكن ببعض أجزائها مثل زنبور وطنبور، فإن المقطع الأول من زنبور يحاكي ذميمه إذا طار، وطنبور يحاكي الجزء الأول من هذه اللفظة صوت الآلـــــة"[2].

لقد ميز "**الفارابي**" نوعين من المقاطع سمّاهما المقاطع القصيرة والمقاطع الطويلة فقـــال" كلّ حرف غير مصوت أتبع بمصوت قصير قرن به فإن يسمي "المقطع القصير" والعرب يسمونه الحرف المتحرك"[3].

---

[1] – صباح عطيوي عبود ، المقطع الصوتي في العربية ، ط1 ،دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014 م ، ص 29 .

[2] – عبد السلام المسدي ، التفكير اللساني في الحضارة العربية ط1 ، دار العربية للكتاب ، 1981 ، ص 262 .

[3] – أبو نصر الفارابي ، الموسيقي الكبير ، تح غطاس عبر الملك خشبة (د.ط) دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ص 1075.

- ابـــن سينـــا:

صرح "**ابن سينا**" بفكرة المقطع انطلاقا من تتبعة لأجزاء الحدث الكلامي التي يضـــبطها في سبعة وفي أعلي درجات السلم ؛ حيث يذكر المقطع ويفرعه إلى ممـــدود ومقصـــور فيتطابق تحديده مع ما يضبطه علم الأصوات الحديث من مقاطع قصيرة وأخرى طويلـــة بقوله "وأما اللفظ والمقالة فإن أجزاءه سبعة : المقطع الممدود والمقصـــور ويؤلـــف مـــن الحروف الصامتة (...) التي لا تقبل المد البتة **(الطاء والباء)** ، والتي لها نصف صوت وهي التي تقبل المد مثل **(السين والراء)** ، والمصوتات **(الممدود)** التي يســـميها مـــدات والمقصور وهي **(الحركات)** "[1].

-إبـــن جنـــــي:

ورد المقطع عند"**ابـــــن جنـــي**" بمعنى المخرج ، إذ يقول : اعلم أن الصـــوت عـــرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً ، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته ، فسمى المقطع أينما عرض له حرفا ، وتختلف أجراس الحـــروف بحسب اختلاف مقاطعها وإذا تفطنت لذلك وجدته على ما ذكرته لك ، ألا ترى أنك تبتدئ الصوت من أقصى حلقك ، ثُم تبلغ به أي المقاطع شئت ، فتجد له جرسًا ما "[2].

ولي على هذا النص ملاحظتـــــان:

الأولـــــــى: أن "**ابن جني**" قد عنى بالمقطع المكان الذي ينحبس فيه الهواء انحباسا تامًا أو غير تام فالمقطع ما يثني النفس عن امتداده ، فهو مكان الصوت .

---

[1]– عبد السلام المسدي ، التفكير اللساني في الحضارة العربية ، (م .س) ، ص 261 و 262 .

[2] – أبو الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الإعراب ، تح حسن هزاوي ، ط1 ،1956 ، ص 06 .

الثانيـــــة: أن عبارة **(فيسمى المقطع أينما عرض له حرفًا)** يُستفادُ منها أنّ المقطع يعنى به الصوت ومن هنا نجدُ أنّ هذا المصطلح غير مُستقر الاستعمال"[1].

- ابـــــــن رشـــــــــد:

حدد"**ابـــــن رشيـــد**"المقطع بكونه وحدةً كمية متناسقة فهو وإن استطعنا نظريًّا أن نجزأه إلى مكوناته ، له في ذاته كيانه المتفرد ؛ لأنه لا يتنج عن مجرد ضم عناصر متجانســةٍ كالكُومِ أو الكَدس من الحبوب وإنما هو اجتماع عناصر تتصهر لتكوين شيء جديد يخالفُها جوهريًّـــــا "[2].

ويجزئه "**ابن رشيد**" بناءاً على الزّمن المستغرق في نطقه إلى مقطع ممدود ، وهــو مــا اقترن فيه صوت صامت بمصوّت طويل ، وآخر مقصور ، يتكون من اجتمــاع صــامت يتبعه مصوت قصير ، ويبدو هذا التقسيم لديه في حديثه عن مواطن النّبر فــي العربيــة وكيفية حدوثـــــه"[3].

فيقول: " العرب يستعملون فيها النّبرات بالنّغم عند المقاطع الممدودة ، كانت في أواســط الأقاويل أو في أواخرها ، وأما إذا كانت في أواخر الأقاويــل فــإنهم يجعلــون المقطــع المقصور ممدودًا ، فإذا كانت فتحة أردفوها بألف وإذا كانت ضمة أرد فوها بواو ، وإذا كانت كسرة أردفوها بياء، وقد يمّدون المقاطع المقصورة في أوساط الأقاويل ، إذا كــان بعض الفصول الكبار ينهي إلى مقاطع مقصورة في أقاويل جُعلت فصولها الكبار تنهــي إلى مقاطع ممـــــــدودة "[4].

---

[1] – صباح عطيوي عبود ، المقطع الصوتي في العربية،(م.س) ، ص 30 و 31 .

[2] –عد السلام المسدى ، التفكير اللساني في الحضارة العربية ،(م.س) ،ص 263 .

[3] – المهدي بوربة ، الدراسة المقطعين في التراث من إشارات النحاة و اللغويين إلى تنظير الفلاسفة المسلمين ،(د.ط) مجلة مجتمع اللغة العربية بدمشق ، مج85 ، ج2، ص 14 .

[4] – المرجع نفسه ،ص14و15

ب- المقطـــع فـــي الدراســات الصوتيـــة الحديثـــة:

اختلف علماء الأصوات المحدثون على الرغم من توافر الأجهزة الحديثـة حـول إعطاء مفهوم دقيق وشامل للمقطع الصوتي وذلك لأنّ هذا النوع من المقـاطع لا يمكـن معالجته إلاّ داخل النظام اللغوي والنظام اللغوي يختلف من لغة إلى أخرى ، فلكـل لغـة نظامها وبناؤها الخاص بها ، مما يصعب مهمة المختصين في هذا الميدان علـى إعطـاء مفهوم متفق عليه فذهبوا إلى مذاهب شتى تتماشى مع مشاربهم العملية وانتماءاتهم اللغوية ولهذا لم يتفق علماء الأصوات على تعريف واحد للمقطـــع"[1]. وكان حسب ما عثرنـا عليه اتجاهات (النطقي والوظيفي ، والفيزيائي) .

- الاتجـاه النطقـــي:

يُعرّف المقطع من الناحية النطقية بأنه:"مجموعة أصوات تنـتج بنبضـة أو خفقـة صدرية واحدة، و يستطيع الدارس أن يضع كفه على أسفل صدره وينطق كلمـة **(كَتَـبَ)** نطقًا متأنيًا هكذا **(كَ.تَ.بَ)** وسوف يحسّ بضغطات الحجاب الحاجز على الصدر ، وهـي ثلاث تقابل مقاطع الكلمة الثلاث، وكذلك لو نطق عبارة **(لَمْ يَكْتُبْ)** فإنّه يستطيع أن يميز ثلاث مقاطع أيضا **(لَـمْ يَـكْ تُـبْ)** وأن يحـسّ بالخفقـات أو الضـغطات الصـدرية الثلاث"[2].وممن تبنى وجهة النظر النطقية في تعريف المقطع ،عالما الأصوات الفرنسيان **(موريس جرا ونت وبيرفـوش)** فالمقطع يتحدد من وجهة نظرهما بتزايد شدة العضلات المنتجة للصوت ميكانيكيًا ، متبوعًا بتقليل الشدة العضلية، وهكذا يكون النطق أكثر قوة في بداية المقطع ، ويقل تدريجيًا ، ويمكن أن يحدد المقطع تبعًا لمفهومها بالرسم التخطيطـي الآتـي:

---

[1]- عبد الصابور شاهين ، علم الأصوات ،(د.ط) ،مكتبة الشاب ، القاهرة ، 1985م ، ص 154 .

[2] -غانم قدوري الحمد ، المدخل إلى علم الأصوات بالعربية ،ط1، دار عمار للنشر و التوزيع ، 2004م ، ص 191.

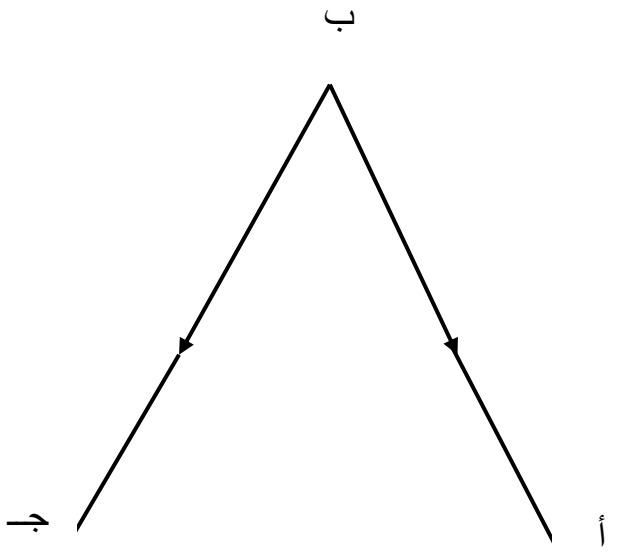

فالخط أ- ب : يشير إلى زيادة الشدة في المقطع

والنقطة ب : تمثل نقطة الآوج ، أي قمة المقطع ،

أما الخط ب – ج : فيشير إلى تقليل الشدة في المقطع تدريجيا حتى تتلاشى"[1].

ومن جملة الذين تبنوا وجهة النظر النطقية **(كانتينو)** أيضا فقد عرّف المقطع بأنّه "الفتـــرة الفاصلة بين عمليتين من عمليات إغلاق جهاز التصويت ، سواء كان الإغلاق كـــاملاً أو جزئيًـــــا "[2].

- **الاتجـــــاه الوظيفـــــي:**

يمكن تعريف المقطع من الناحية الوظيفية، بأنـــه تتـــابع صـــوتي مـــن الجوامـــد **(الصوامت)** والذوائب **(المصوتات)**، ويتكون عادة من**(حركة)** تعتبر نواة المقطع، يحوطها بعض الجوامد، ولكل لغة قواعدها الخاصة بتجميع الوحدات الصوتية في مقاطع، ومن ثمة فإن تعريف المقطع بالاستناد إلى الناحية الوظيفية سوف يختلف بإختلاف اللغـــات . وقـــد وحاول عدد من الأصواتيين العرب تعريف المقطع من هذه الناحية ، فقال "**عبد الصـــبور**

---

[1]– فوزي حسين الشابي ،أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، ط1 ،عالم الكتب الحديث، الأردن ،2004م ، ص98.

[2]– المرجع نفسه ، ص 99 .

شاهين " هو مزيج من صامت وحركة ، يتفق مع طريقة اللغة في تأليف بنيتها ، ويعتمد على الإيقاع التنفســـــي"[1].

وينحو هذا التعريف نحو التعميم ، كما أنه يمزج بين الجانب الوظيفي ، والجانب النطقـــي ويعتمد هذا الاتجاه على أن لكل لغة أو مجموعة من اللغات نظامًا معينًـــا مـــن المقـــاطع خاصا بها ، ويراعى هذا الاتجاه الصوامت والحركات إلى جانب الطول والنّبر والتنغيم ، فبعضهم يرى أنه الوحدة التي يمكن أن تحمل درجة واحدة من النبر ، أو نغمة واحدة"[2].

-الاتجـــاه الفيزيائـــي:

-هو تتابع من الأصوات الكلامية ، له حد أعلى أو قمة إسماع طبيعية تقـــع بـــين حدين أدنيين من الإسماع .

- قطاع من تيار الكلام يحوى صوتًا مقطعيًا ذا حجم أعظم ، محاطًـــا بقطـــاعين أضعف أكوستيكيـــــا .

- أصغر وحدة في تركيب الجملة .

- ومن اللغويين من ركز أكثر على الناحية الفسيولوجية فعرف المقطع على أنـــه نبضة صدرية أو وحدة منفردة لتحرك هواء الرئتين لا تتضمن أكثر مـــن قـــوة كلاميـــة أو قمة تموج مستمر من التوتر في الجهاز العضلي النطقي "[3].

ثانيـــا : أنـــواع المقاطـــع فـــي اللغـــة العربيـــة:

اللغة العربية شأنها شأن اللغات الأخرى لها نظامها المقطعي الخاص الذي يجعلهـــا تتميز عن غيرها ، وفيما يلي عرض لأنواع المقاطع حسب ما صنفه علماء اللغة :

---

[1] – غنام قدوري الحمد ، المدخل إلى علم أصوات العربية ، (م.س) ، ص 192 .

[2] – حامد بن أحمد سعد الشنبري النظام الصوتي في اللغة العربية ،(م .س) ، ص 200 .

[3] – أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، (د ط) ،عالم الكتب للنشر والتوزيع ،بيروت القاهرة ، 1997م ، ص285 – 286 .

1- المقطـــــع القصيـــــر:

هو المقطع الذي يتكون من صامت وحركة قصـيرة ويرمـز لـه بـــ **(ص ح)** حيـث ترمز**(ص)** إلى الصامت وترمز **(ح)** إلى الحركة القصيرة ويمثل هذا النوع من المقـاطع مقاطع الفعل **(كَتَبَ)** (ba) (ta) (ka) "[1].

2- المقطـع المتوســـط: ولـــه نمطـــان:

- **المقطع المتوسط المغلق:** ويتكون من صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت ورمزه "**ص ح ص** "ومثال المقطع الأول في **(bu / tu /yaĸ)** أو المقطع الثاني في **كَتَبْتُ** (ka/tab/ tu)

- **المقطع المتوسط المفتوح:** ويتكون من صوت صامت + حركة طويلة ورمـزه "**ص ح ح** " مثـــــل المقطع الأول من كلمة كاتب **(kaa / ti / bh)** "[2].

3- المقطـــــع الطويـــل: و له صورتان هما:

-**المقطع الطويل المغلق:** ورمزه " **ص ح ح ص**" ويتكون من صـامت وحركـة طويلة وصامت مثل : **قالْ** وشرح ذلك كالآتـــــي:

قا ـَ ل وهذا النوع من المقاطع يستخدم في آخر الوقف فقط .

- **المقطع الطويل المزدوج الإغلاق:** ورمـزه "**ص ح ص ص**" ويتكـون مـن **صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت** ، وتمثله كملة **(بِنْتْ ، شَمْسْ ، قِطْ)** وذلـك في حالة الوقف فقط .

4- المقطـــع المديـــد:

ولا يكون إلاّ وقفًا، ورمزه "**ص ح ح ص ص**" ويتكون مـن صـامت وحركـة طويلـة وصامت طويل نحو: **سارّْ وحارّ** "[3].

---

[1] – فوزي حسين الشايب ، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، (م.س) ، ص 99 .

[2] – كمال بشر ، علم الأصوات ، (د.ط)، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2000 م ، ص 510 – 511

[3] – فوزي حسين الشايب ، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، (م س) ، ص 100.

هذه هي الإمكانات المقطعية في اللغة العربية ، وكل مقطع من هذه المقاطع ينتهي بحركة فهو مقطع مفتوح مثل : **قَرَأَ** ، وكل مقطع ينتهي بصامت فهو مغلق مثـــل **كِتَـــابٌ**، فالمقاطع العربية إذًا إما مفتوحة وإما مغلقـــــــة"[1].

ثالثا: خصائص المقطـــع العربـــي وسماتـــه:

إنّ كلّ لغة من اللغات لها نظامها المقطعي ، وتبعا لهذا النظام تؤلّفُ ألفاظها وتسبح كلماتها ، والعربية شأنها شأن اللغات الأخرى ، لها نسيج مقطعي يمتاز بصفات يمكن إجمالها على الشكل الآتـــــي :

1- لا يبدأ المقطع العربي بصامتين مُطلقًا، وإذا ما حدث في أثناء التعامل الصـــوتي أن بدأ المقطع الصوتي بصامتين عُولِجَ باجتلاب همزة الوصل مع مصوّتها "[2].

2- لا يحتوى المقطع الصوتي إلاّ على مصوّت واحد طويل أو قصير، ولا يوجد مقطـــع في العربية خال من المصوّتات ، بل إنّ عدد المقاطع في أيّةِ كلمة مُساوٍ لعدد مصوّتاتها ، في حين أن اللغات الأخرى تحوى بعض كلماتها على سواكن فقط مثل **tz** فـــي الصـــينية وحتى في الانكليزية كلمة **from** تصبح حين تنطق بسرعة **frm** "[3].

3-لا يلتقي مصوّتان في العربية ، وإذا ما التقيا في تعامل صرفي فلا بدّ من علاجه ، وقد توضّح ذلك في الحديث عن قمم المقاطع وقواعدها .

4- يمكن أن يجتمع صامتان في وسط الكلمة ، ليكون الأوّل نهاية مقطع والثاني بداية مقطع يليه"[4]. نحو الفعل **اُكْتُبْ / ءُ – ك / تُ – ب/** ولكن يمكن إحتماع ثلاثة صوامت

---

[1] – المرجع نفسه ، ص 101 .

[2] – صباح عطيوي عبود ، المقطع الصوتي في العربية ، (م.س) ، ص 139 .

[3] – أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب، (دط) ، دار الثقافة بيروت ، 1972م ، ص 57.

[4] – عبد الرحمن أيوب ، الكلام إنتاجه وتحليله ،ط1 ، مطبوعات جامعة الكويت ، 1984م ، ص 210.

في وسطها أو نهايتها مطلقًا ، ولكننا نجد في لغات أخرى كالانجليزية مثلا أربعة صوامت في وسطها نحو كلمة **(abstraction)** مثـــــــلا"[1].

5- إنّ أقلّ ما تتألّف منه الكلمة العربية مقطع واحد ، ونصّ بعض العلماء على أنّ أقصى ما يمكن أن تبلغهُ الكلمة العربية في عدد مقاطعها هو سبعة مقاطع عن طريق إضافة السوابق واللواحق ، ومثّلوا لذلك بكلمة(**فَسَيَكْفيكَهُمُ**) و **(أَنُلْزِمُكُمُوهَا)** " [2]ولكننا قد نجد كلمات مكوّنه من أكثر من سبعة مقاطع نحو كلمة **(سَيَتَقَاسَمُو نَهُمَا)** **سَ – يَ – تَ– قً – سَ – مٌ – نَ – هُ – مَ** – وهي مؤلّفةٌ من تسعة مقاطع ، وإذا زِدنا عليها السابقتين /ءَ– /و /و –/ صارت أحد عشر مقطعا ، أي سَيَتَقَا سَمُونَهُما "[3].

6- تكره العربية المقاطع المتماثلة المتتالية ، قال "**سبويه**" :" اعلم أنّ التضعيف يثقل على ألسنتهم ، وأن اختلاف الحروف أخف عليهم من أن يكون من موضح واحد "[4].

رابعـــا: أهمـــية دراســـــة المقطـــــع العربـــــي:

أضحت نظرية المقطع من أهم الأركان الأساسية التي يقوم عليا الدرس الصـــوتي الحديث نظرًا إلى ما يشكّله المقطع من أثرٍ في بنية المفردة في التركيب اللغـــوي ، إذ إنّ أيّ تغيير يحدث في الكلمة سوف يؤدّي إلى تغيير في نظامها المقطعي ، مما يلزم تعـــديل هذا التغيير ، وجعله خاضعا لطبيعة النظام المقطعي اللغة ، ويمكن أن تتوضّـــح أهميّـــة دراسة المقطع في أمور كثيرة منها"[5]:

---

(1) – عبد الصابور شاهين ، في علم اللغة العام ،ط3 ، مؤسسة الرسالة ، 1980م ، ص 109 .

(2) – إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ط4 ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1971 م ، ص 162 .

(3) – داود عبده ، دراسات في علم أصوات العربية ، نشر و توزيع مؤسسة الصباح ، (دط)، (د. ت) ، ص 131 .

(4) – أبو بشر عمرو بن عثمان سبويه ، تح عبد السلام محمد هارون ،ط2 ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، 1982م ، ج4 ، ص 476.

(5) – صباح عطيوي عبود ، المقطع الصوتي في العربية ، (م.س) ، ص 24 .

1- إنّ اللغة تقوم أساسًا على الصوت ، فهو مادّتها الإنسانيّة ، وهذا يعنى أن الأصل في اللغة أن تكون نظامًا من الأصوات المنطوقة التي يتعامل بها الإنسان ، وقد يتعامل بها قبل أن يكتبها ، إذ إنّ كثيرا من اللغات لا يكتبها أبناؤها إلى يومنا هذا كاللغة المهريّة والنوبيّة ومئات من اللغات الإفريقية"[1].

2- تظهر أهمية المقطع في أنّ الكتابة قد بدأت مقطعيةً قبل أن تكون هجابية ، فالأكديُّون كانوا يرمزون إلى كلِّ أصوت المقطع الواحد برمزً واحدً في كتاباتهم المسماريّة ، ولم يكونوا قد اهتدوا بعد إلى الصوت المفرد الذي اهتدى إليه الكنعانيّون فيما بعد بكتاباتهم الهجائيّة.

وقد عثر علماء اللغة على نصوص لكثير من اللغات القديمة لا يفصل بين كلماتها ، ففي آخرُ كلِّ كلمة مركّب مع بداية الكلمة التالية لها تبعًا لقواعد الكتابة المقطعية كالكتابات الهنديّة القديمة"[2].

3 - إنّ تعليم الأبجدية من المشكلات المعقدة التي كثرت فيها الآراء، ويرى بعض الدارسين أنّ الطريقة المقطعيّة لو أُتّعبت لكانت من أنجح الوسائل مع تجنّب نطق الأصوات مستقلة في التعلّم"[3].

4- إنّ الحسّ اللغوي يفرض علينا معرفة المقطع ، فإن سمعنا كلامًا لا نفهمه تعذّر علينا أن نحلله إلى كلماته ، ولكننا نستطيع بسهولة أن نحلله إلى مقاطعه التي يتألّف منها ، بل إنّ علماء النفس يتحدثون عن أمراض نفسية إذا أصابت الإنسان أفقدته القدرة على تذكّر الكلمة ، ولكنها لم تفقده على تذكر عدد المقاطع التي تتألف منها هذه الكلمة"[4].

---

[1] – فندريس، اللغة ،تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص،(د.ط)،مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة،1950م،ص85.

[2] – محمد الأنطاكي ، الوجيز في فقه اللغة ، (د ط) ،مكتبة الشهباء ،حلب ،(د.ت) ، ص 239 .

[3] –إسحاق موسى الحسيني ، المقطعية في اللغة العربية ،(د.ط) ، مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1962م ، ص 51 .

[4] – فندريس ، اللغة ، (م . س) ، ص 84 .

5- يعدّ المقطع أصغر وحدة نطقية لا يمكن تجزئتها على مستوى اللفظ ، أما على المستوى الدراسي فيكمن تجزئة تلك الوحدات إلى أجزاء أصغر هي **(الفونيم)** ،ولتنوعاتها **(الألفون)**، ولذلك فإنّ الفونيم لا يخرج إلى الحياة إلاّ في المقطع"[1].

6- للمقطع أهمية في الدراسة العروضية ، فالمقاييس العروضية في كثير من اللغات هي على أساس المقطع ومنها العربية ، ويزاد على ذلك أن" التركيب المقطعي يساعد كثيرا في اتخاذ قرار بالنسبة لأفضل تحليل لصوت أو مجموعة صوتية غامضة"[2].

[1] – رياض عبود غوار الدليمي، الدارسات الصوتية بين القديم والحديث ،ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ،2015م،ص44.

[2] – أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ،(م . س) ، ص 281 .

الفصل الثاني

-النظام المقطعي في سورة القارعة-

1- الرسم المقطعي لسورة القارعة.

2- التصنيف المقطعي لأصوات السورة الكريمة .

3- النظام المقطعي في سورة القارعة

4- دلالة النظام المقطعي في سورة القارعة

انمازت لغة سورة القارعة بنظام مقطعي بارز ، جعلها تلفت انتباه القارئ أو السامع ومن أجل ذلك سوف نتطرق في القسم الأول من الفصل الثاني إلى رسم مقاطع الآية الكريمة لتسهل علينا عملية التحليل فيما بعد.

1- الرسم المقطعي لسورة القارعة:

حتى نتبين النظام المقطعي لسورة القارعة وضعنا في اعتبارنا ملاحظات اتباعا لما يراه –علماء الأصوات– :

–مراعاة الوقف على أواخر الآيات فقط، وبذلك فإن الحرف الأخير من الآيات يراعي فيه السكون، إلا إذا كان فعلاً ناقصًا أو اسمًا منقوصًا أو مقصورًا ، أو كان اسمًا منونًا منصوبًا"[1].

– النظر إلى الكلمة بإعتبارها مجموعة نفسية واحدة بغض النظر عما تتكون منه من عناصر صرفية(مورفومية) ، وقد يؤدي ذلك إلى أن تتكون الكلمة مما يعتبره الصرفيون مجموعة من الكلمات أو وحدات صرفية كما يسميها المحدثون .

–اعتبار أداة التعريف حرفًا صامتًا واحدًا نظرًا لسقوط الهمزة في حالة الوصل وهذا يؤدي بدوره احتسابه مكملاً للصوت السابق (...) .

– اعتبار نون التنوين في الكلمات غير الموقوف عليها حرفًا صامتًا يختم به المقطع

– الفصل بين المقاطع بالشرطة المائلة "[2].

– اعتبار حركة ضمير الغائب المفرد طويلة إذا وقعت بين حركتين وقصيرة إذا سبقها أو وليها ساكن "[3].

---

[1]– حامد أحمد بن سعد الشنبري ، النظام الصوتي للغة العربية ، (م س) ، ص 209 .

[2] – حامد أحمد بن سعد الشنبري ، النظام الصوتي للغة العربية، (م س) ، ص 210 .

[3] – تمام حسان ،التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقن بها،(د ط)، مطبوعات جامعة أم القرى ، مكة المكرمة (د.ت)، ص29 .

– في حالة الإدغام وجوب اختزال المقطعين ليصبحا مقطعًا واحدًا ، انسجاما مع قانون السهولة في الجهد مثل : شدّ تصبح شدد"[1].

{ الْقَارِعَةُ } آيـــــــــــــــــــــــة01

ص ح ص / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح

{ مَا الْقَارِعَةُ } آيـــــــــــــــــــــــة 02

ص ح ح ص / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح

{ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ } آيــة 03

ص ح / ص ح ح / ص ح ص / ص ح ح / ص ح /ص ح ح ص / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح

{ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ } آيــة 04

ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ص / ص ح ح

ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح / ص ح ص ص ح ص / ص ح ح / ص ح

.

{ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ } آيــة 05

ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ص / ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ص /

ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص / ص ح ح / ص ح

{ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ } آيــة 06

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح /ص ح ص/ ص ح / ص

ح ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح .

{ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ } آيــة 07

[1] – كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، (د ط) ، مطبوعات جامعة الرياض ، 1977م ، ص 78 .

ص ح / ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ص ح / ص ح ص / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح ص.

{وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ} آيــة 08

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح / ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح .

{ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ } آيــة 09

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح ص .

{ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ } آيــة 10

ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص.

{ نَارٌ حَامِيَةٌ } آيــة 11

ص ح ح / ص ح ص / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح / ص ح ص .

نلاحظ من خلال الرسم المقطعي لآيات السورة أن قد تطول أحيانا وتقصر أحيانا أخرى ، ترى هل هذا هو سر الجمال فيها ؟ أم أن هناك أمر آخر ، هذا ما سنكشفه خلال المراحل الموالية للدراسة .

2- **التصنيف المقطعي لأصوات سورة القارعة :**

بعد الرسم المقطعي للسورة الكريمة تبين لنا أن هناك مقاطع بعينها قد شاع حضورها ، ومقاطع أخرى كان الحضور فيها قليلا ، لذا ارتأينا أن نوضح ذلك في جدول وفيمايلي التوضيح :

الرقم	وصف المقطع	نوعه	عدد التكرار
01	صامت + حركة قصيرة (ص ح)	مقطع قصير	45
02	صامت+ حركة طويلة(ص ح ح)	مقطع متوسط مفتوح	30
03	صامت + حركة قصيرة + صامت (ص ح ص)	مقطع متوسط مغلق	27
04	صامت + حركة طويلة + صامت (ص ح ح ص)	مقطع طويل مغلق	02

من خلال الجدول لوحظ شيوع المقطع القصير بنسبة 45 % من السورة ، يليه المقطع المتوسط المفتوح بنسبة 35 % ، ثم نجد في المرتبة الموالية المقطع المتوسط المغلق بنسبة 15 % أما المقطع الطويل المغلق لم يحقق إلا 5 % ، وهذا ما يجعلنا نستنتج أن المقاطع القصيرة والمتوسطة قد كانت أكثر المقاطع تكرارًا وشيوعًا في السورة الكريمة . وفيمايلي البسط :

أ-المقطع القصير: (ص ح)

ورد هذا المقطع في السورة الكريمة 45 مرة أي بنسبة 45 % وهو من أكثر المقاطع تكرارًا فيها ويرجع السبب في ذلك إلى كون السورة تتحدث عن أهوال يوم القيامة وشدائدها، وما يكون فيها من أحداث وأهوال عظام"[1]. لذلك وردت الآيات قصيرات مما

[1]- محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير، (م س) ، ص 594 .

أدى إلى إحداث نوع من التجميع اللفظي والصوتي أنتج لها انسجامًا في الإيقاع الموسيقي تستسيغه الآذان ويشعر المتلقي بترنيم داخلي يدفعه إلى الإقبال عليها .

ب-المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح):

ورد هذا المقطع في السورة **30** مرة أي بنسبة **35 %** أقل من المقطع القصير ، وهو المقطع الذي بنيت عليه السورة ، حيث كان له أثر بارز في إعطائها صورة فنية رائعة حاملا نبرة صارخة متألمة يستغرق النطق بها وقتًا طويلاً وهذه الشحنات الصوتية تحمل دلالات متنوعة منها : لفظة "**القارعة**" دلت على التهويل والترويع بصوت شديد يتأثر به السامع تأثّر خوف أو اتعاظ"[1].

ولفظة "**ما القارعة**" دلت على زيادة تهويل أمر العذاب وحسب المفسرين أن هذه الحادثة هي الحشر وقيل أنها صيحة النفخة في الصّور"[2].

ج- المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص):

ورد هذا المقطع في السورة **27** مرة أي بنسبة **15%** بنسبة تقل عن سابقيه فعمل على تحقيق نوع من التآلف الموسيقي الذي يؤثر في نفس المتلقي و يشعره بالمتعة ، حيث جعل السورة ذات نغمة موسيقية لها أثر بالغ في ضبط التوازن الموسيقي والإيقاعي في السورة ، ومن اللافت للنظر أن معظم آيات السورة التي ورد فيها هذا المقطع تتحدث عن خروج الناس من قبورهم فزعين، كأنهم فراش متفرق منتشر هنا وهناك ، يموج بعضهم في بعض من شدة الفزع والحيرة"[3].

---

[1] – الطاهر ابن عاشور ، التحرير و التنوير ، (م س) ، ص 516 .

[2] –المرجع نفسه ، ص 511 .

[3] – محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير (م س) ص 595.

كما جاءت في الآيات التي تتحدث عن نسف الجبال وتطايرها حتى تصبح كالصوف المنبث في الهواء بعد أن كانت راسخة فوق الأرض ، وذكر الموازين التي توزن بها أعمال الناس ، وانقسام الخلق إلى سعداء وأشقياء حسب ثقل الموازين وخفتها "[1].

د- المقطع الطويل المغلق (ص ح ح ص):

ورد هذا المقطع في السورة مرتين أي بنسبة **5 %** وقد كان وروده نادر الشيوع مقارنة مع المقاطع الثلاثة الأولى ، ورغم قلّته إلا أن دوره كان بارزًا ، فعمل على جعل الأذن تستقبل موجة موسيقية جديدة ، وتنقل إليها معاني التعذيب و التهديد وعلل ذلك في لفظ "**ما القارعة**".

وللتوضيح أكثر وضعنا رسوما بيانية قصد إبراز نسبة شيوع كل نوع من المقاطع التي وردت في السورة :

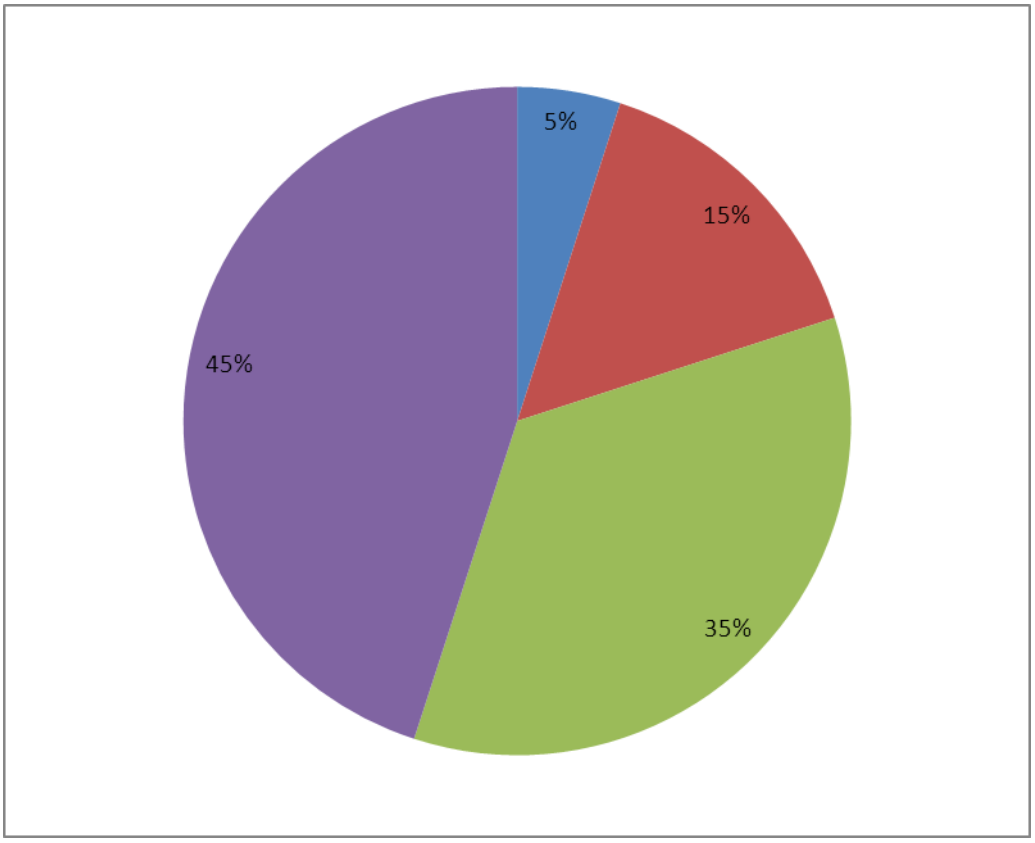

[1] – محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير (م س) ، ص 596 .

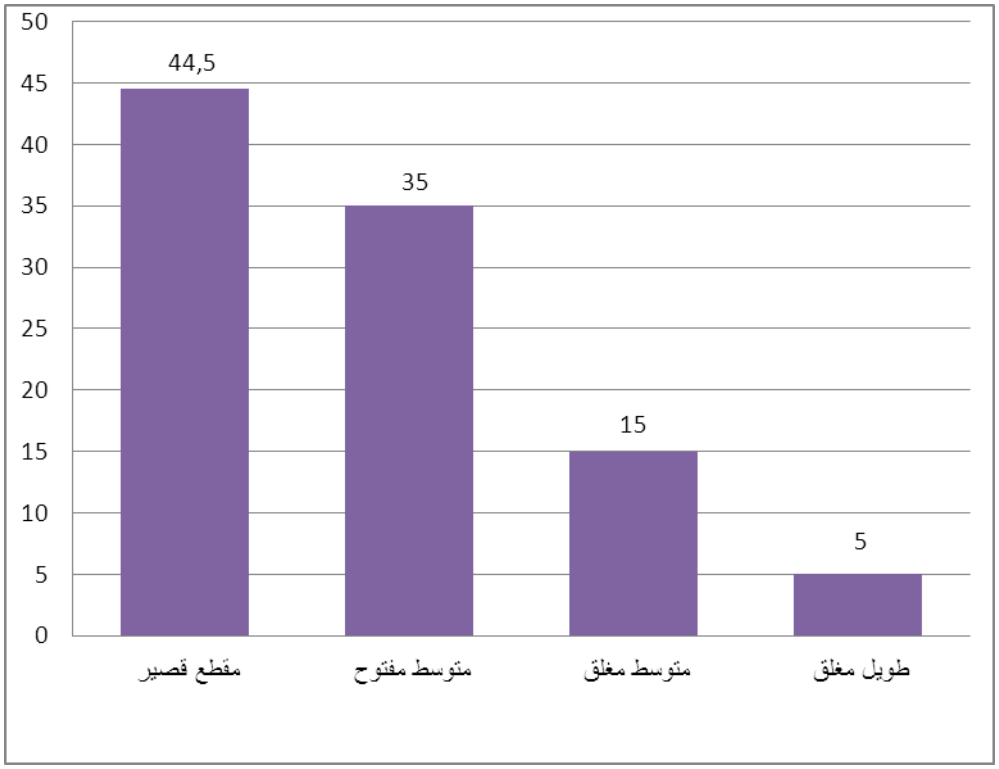

3-النظـــام المقطعـــي فـــي ســـورة القارعـــة :

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح ص / ص ح ح / ص ح

/ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/

ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ص / ص ح ح/

ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/

ص ح/ ص ح ح/ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/

ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح / ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح / ص ح /ص

ح ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ص ح ص/ ص ح/ ص ح

ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ح/ ص ح ح / ص

ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح / ص ح /

ع ص / ص ع / ص ع ع/ ص ع ص / ص ع ع / ص ع / ص ع ع / ص ع / ص ع

ص / ص ع ع / ص ع ص / ص ع ع / ص ع / ص ع / ص ع / ص ع ص .

أ-تكرار المقطـــــــع القصيـــــــــر:

2 . . . 2 . . . . . 1 . 1 . . 3 . . . . 1 . 1 . . . 2 . 3 . . 1 . . . 4 . . 3 . .

. . . .1 . 1 . . . 2 . . 1 . 1 . 1 . . 1 . . . . . 1 . 2 . . 1 . . 3 . 1 . . 1 .

3 ."[1].

وهو ما يوضحه الجدول التالي :

المقطع القصير	المقاطع الأخرى	المقطع القصير	المقاطع الأخرى
3	2	1	2
4	2	2	2
1	3	1	2
3	2	1	1
2	1	1	5
1	3	1	2
1	1	1	1
3	4	1	1
1	2	2	1
1	1	1	1
2	5	1	3
2	3	1	1

[1]– استوحيت هذه الفكرة من كتاب جماليات النص القرآني د: فوزية عساسلة ، ط1 ، مطبعة المعارف ، 2015 ، ص 14 .

4	3	1	1
2	1	2	1
		1	3

وللزيادة في الإيضاح لدينا المخطط الذي يمثل معدل التكرارات الموجودة في الجدول :

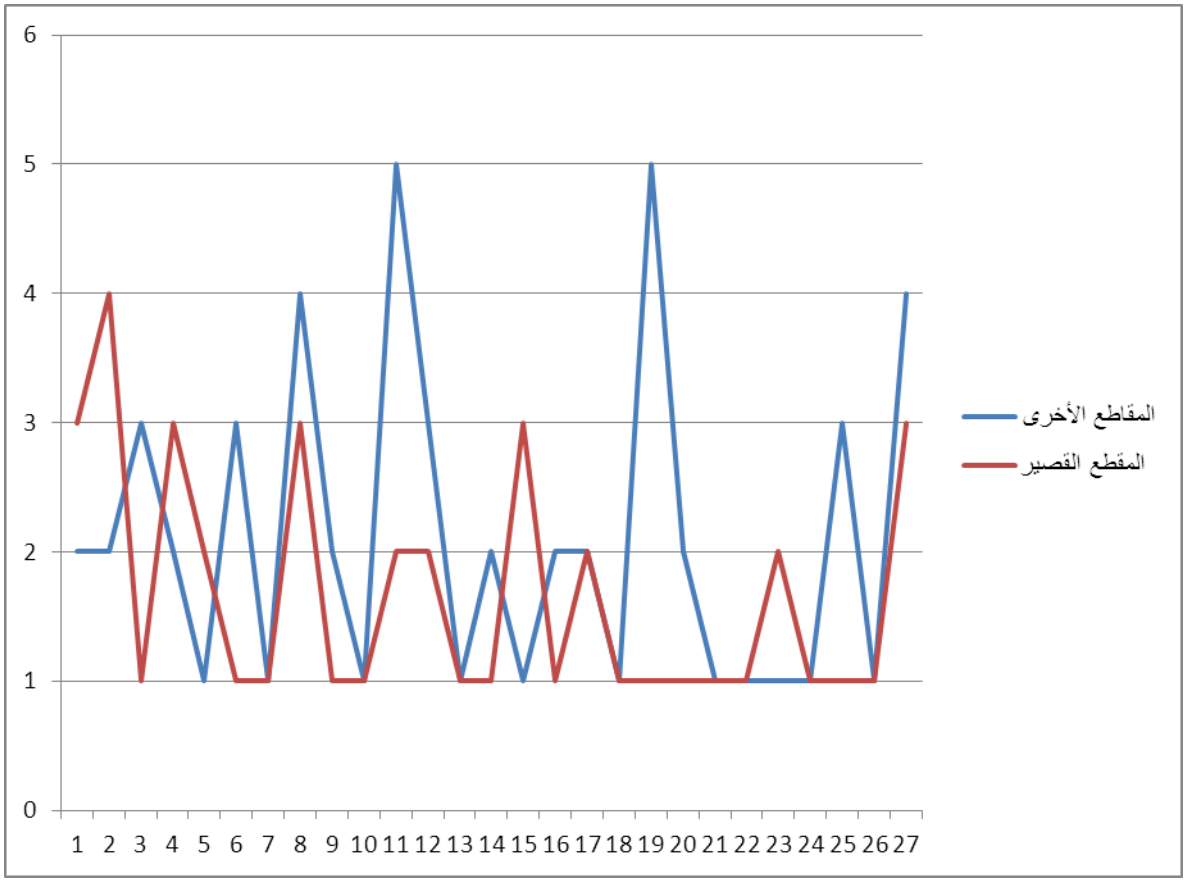

من خلال رسمنا لمقاطع السورة الكريمة لاحظنا أن المقطع القصير قد شكل ترددا بـــارزا وبصورة منتظمة من أكثر تكرارًا في بداية السورة (4.3) **في قوله تعالي:{الْقَارِعَـــةُ[1] مَا الْقَارِعَةُ[2]}** إلى أقل تكرارًا(2.3) **لقوله تعالى: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ[3]}** إلى أقـــل منه(2.2.1) **لقوله تعالى: { يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ[4]}** إلى أضعف تكـــرارًا (1.1.1) **لقوله تعالى: {وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ[8]}.**

ما يجعلنا نحسه في آذاننا بارزا مؤثرا بشكل واضح في بدايتها منخفضا في نهايتها

ب- **تكرار المقطع المتوسط المفتوح:**

1 . . . . . 1 . . . . 1 . . 1 . 1 . . . . . 1 . . 1 . . . 1 . 1 . . . 1 . . 1 . . 1

. . . . . 1 . . . 1 . . . . . 1 . 2 . . . 1 2 . . . 1 . . . . . 1 . 2 . . .

2 . . . . 1 . 1 . . 1 . 1 . 1 . . . . ..

وهو ما يوضحه المخطط البياني مسبوقا بمعطيات التكرارات في الجدول :

المقطع المتوسط المفتـــــــــــــــــــوح	المقاطع الأخرى	المقطع المتوسط المفتـــــــــــــــــــوح	المقاطع الأخرى
1	1	1	1
1	5	2	3
1	4	1	2
1	1	1	5
1	2	2	4
1	6	1	1
1	1	2	3
1	3	1	4
1	2	1	1
1	3	1	1
1	2	1	2
1	5	1	1
1	3	0	4
2	5		

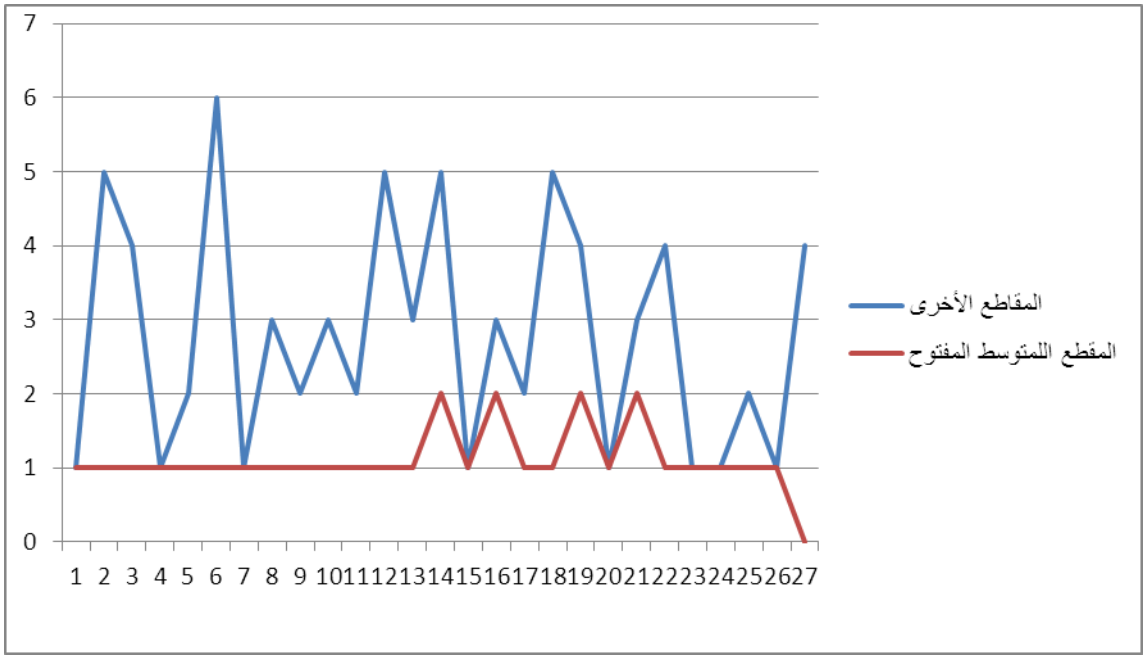

يلي المقطع المتوسط المفتوح المقطع القصير من حيث التردد فيكون تكراره منتظما في بداية السورة تاركا المجال للمقطع القصير ليمشي معه متوازيا و في وسط السورة يبرز إلى حد ما تاركا أثره في أذن المتلقي "[1]. دون أن ينافسه المقطع الذي قبله وهو نوع من التوازي الذي يترك في نفس المتلقي شعورًا بالإرتياح "[2]. ، **لقوله تعالى:{فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ** [6] **فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ**[7]**}** وهو ما يتماشى ووصف سطح الأرض وما عليها حين تستوى كل تضاريسها يوم القيامة وهو وصف دقيق لا يترك فيه مجالاً للمجادلة أو التكذيبي **لقوله تعالى: { وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ**[5]**}**

ج-تكرار المقطع المتوسط المغلق:

. . . 1 . . . . . 2 . . 1 . . 1 . . . 1 . . . . . 1 1

. . . . 1 . . . . . 3 . 1 . 1 . . . 1 . . . . . 1 . . 1 . 1 . . . 4

. 1 . . . . 1 . 1 . . . . 1 . . 1 .

وهو ما يوضحه المخطط البياني المرفوق بجدول المعطيات .

---

[1]- فوزية عساسلة، صفوة الكتّاب في اللّغات الآداب ، ط1 ، دار المعارف للطباعة ، 2016 ، ص 64.

[2]- المرجع نفسه ، ص 62 .

المقاطع الأخرى	المقطع المتوسط المغلق	المقاطع الأخرى	المقطع المتوسط المغلق
0	1	2	1
13	1	11	1
7	1	3	1
3	1	1	1
2	1	1	3
2	2	6	1
5	1	5	1
3	4	2	1
3	1	4	1
1	1		

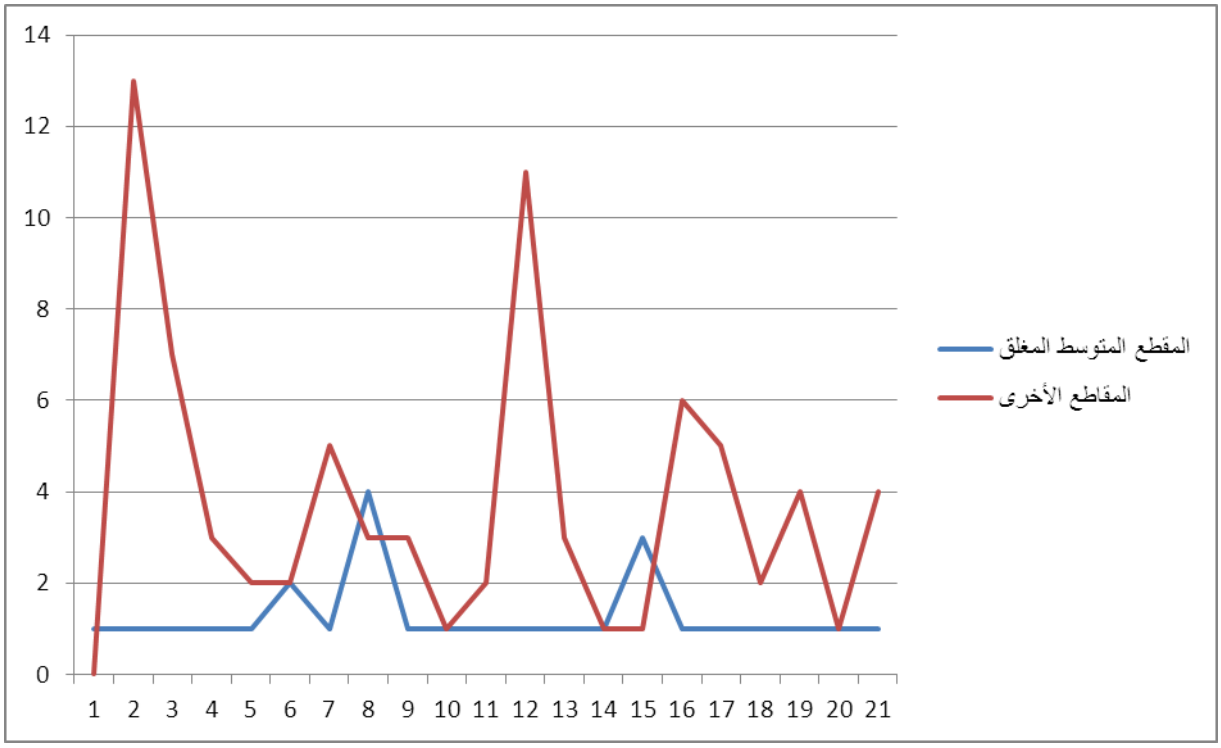

بعد المقطع المتوسط المفتوح يأتي المقطع المتوسط المغلق الذي كان أقل تكرارا من سابقه لكنه شكل وضوحًا من حيث الصوت في الأذن والأثر في النفس حيث نجده قد بدا واضحًا في بداية السورة (1 . 1 . 1) لأن الله تعالى بصدد التهويل "[1]، وكذلك في وسطها(3.1.4.1.2) لينخفض في نهايتها كما كان عهده في بدايتها (1.1.1.3) إذا نجد حدته ترتسم عند التحدث عن إنتقام الله تعالى من خلقه لقوله تعالى:**{فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ[6]} ،{وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ[8]}.**

د-<u>تكرار المقطع الطويل المغلق :</u>

. . . . . 1 . . . . . 1 . . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

وهو ما يوضحه المخطط البياني المرفوق ببيانات التكرارات المقطعية :

---

[1]- بشار عوار معروف ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، مج7 ، 1994 ص 559 .

المقاطع الأخرى	المقطع الطويل المغلق
6	1
9	1
88	0

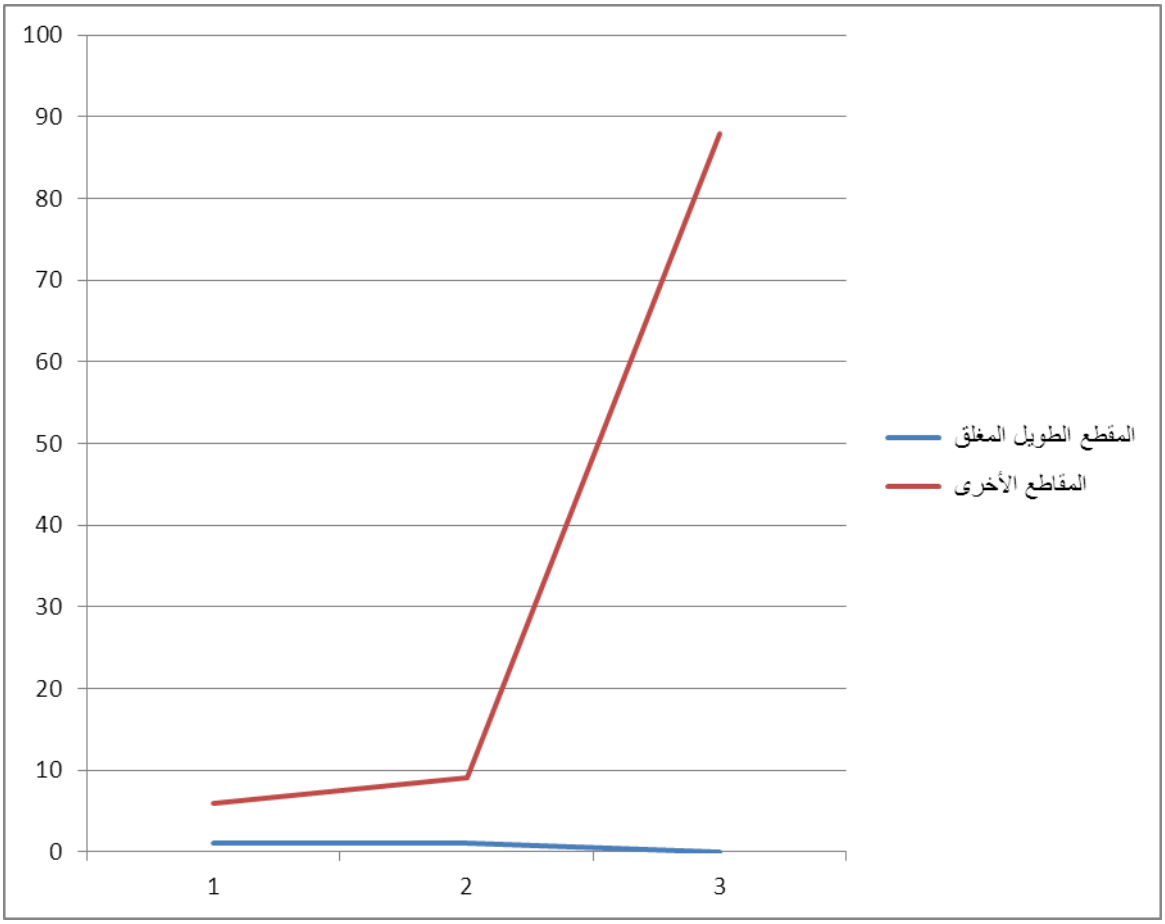

كما هو ملاحظ قد ورد هذا المقطع بشكل ضئيل جدا حيث إنعدم وجوده في بداية السورة ونهايتها ، أما في وسطها فقد ورد مرتين(1.1) ، وهذا ما جعل المتلقي يشعر بالمتعة "[1]. لمقدرة هذا المقطع على إمتصاص جبروت الإنسان وتعاليه عمّا أوصى به خالقه وظنّه أنّه إمتلك الدنيا وما عليها ليأتي الشعور بغلبة الخالق على المخلوق وخضوع الثاني

[1]– فوزية عساسلة ، صفوة الكتّاب في اللّغات الآداب ، (م س) ، ص 64 .

لحكم الأول واستسلام وإعتراف بمن له الغلبة يومها وبروز الحقيقة التي أغمضت عنها الأعين وتمثل ذلك في **قوله تعالى:{وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ[3]}**

4-دلالة النظام المقطعي في سورة القارعة :

انطلاقا من الرسومات المقطعية السابقة ، والمعطيات التكرارية لمقاطع السورة الكريمة ، والرسومات البيانية ، يمكننا الوصول بسلام إلى معرفة ما أفضته آيات هذه السورة ، ممثلة في أصواتها المجتمعة أي (المقاطع) من دلالات ومعاني سامية ، وما حققته أيضا من إبلاغ رسالات غاية في الأهمية ، ولتبيان ذلك نرسم المخطط الشامل لنظام المقاطع في السورة كلها مرفوقا بمعدل التكرارات ، وبيان ذلك فيمايلي :

المقطع القصير	المقطع المتوسط المفتــوح	المقطع المتوسط المغلــق	المقطع الطويل المغلق
3	1	1	1
4	1	1	1
1	1	1	0
3	1	1	
2	1	1	
1	1	2	
1	1	1	
3	1	4	
1	1	1	
1	1	1	
2	1	1	
2	1	1	
1	1	1	
1	2	1	
3	1	3	
1	2	1	
2	1	1	
1	1	1	
1	2	1	
1	1	1	
1	2	1	
1	1		
2	1		
1	1		
1	1		
1	1		
3	0		

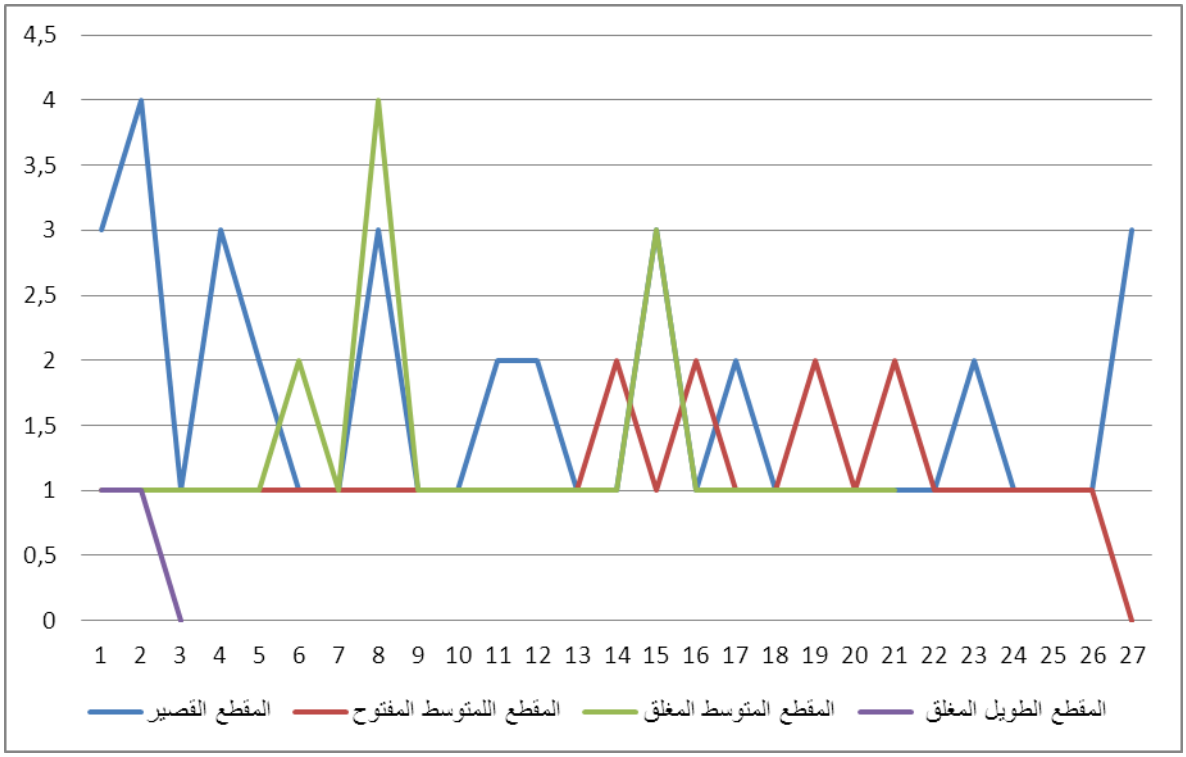

-يوضح لنا الرسم البياني أن المقاطع المشكلة لسورة القارعة قد تضافرت فيما بينها مشكلة نظاما خاصا نقل لنا هول يوم القيامة في صورته الحقيقية ، وإن كانت الكلمات قد عبرت عنه إلاّ أنّ *إعجاز السورة يمكن أن يفقهه من لا يعرف اللغة التي جاء بها (العربية) من خلال هذه الرموز الصوتية* .

-فمن خلال الأصوات مفردة ومجتمعة في شكل مقاطع قد أبلغت الهدف المنشود *فبين حضور وغياب ، وبين إنتظام واضطراب ، وإرتفاع وإنخفاض لمقاطع بعينها قد شكلت مجتمعة شحنة صوتية تجعل المتلقي يشعر بالخوف والفزع* حينا **لقوله تعالي :** **{وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ[8] فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ[9] وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ [10] نَارٌ حَامِيَـةٌ [11]}** *والثناء والوعض و النصيحة* حينا آخر **لقوله تعالي : :{فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ[6] فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ [7]}**

-فهذا الأثر النفسي الذي يتركه التوازي والتضافر والإختلاف بين المقاطع يرسم لنا نظاما قائما بذاته خاصا بسورة القارعة وحدها ، وهي إشارات ما فوق لغوية قد أرادهـا الله لمعاملة من لا يفهم اللّغة ولا تؤثر به الكلمات . فهي علاج لكل نفس مريضة بمـرض

الدنيا ، بعيدة عن حقيقة الخلق والعبادة والعقاب والثواب . فإعجاز هذه الآية يكمن في هذا النظام الإشاري الذي يتركب من الأصوات المجتمعة مثنى مثنى وثلاثى وفرادى ، ومن يتمعن في المخطط البياني *يشهد هول يوم القيامة بنيرانها المشتعلة وأنّ لا رحمة يومها ولاشفاعة ولا عصيان ، وأن مالك الملك هو الواحد الأحد الذي لا يتعداه أحد ، ولا يوازيه أحد ، ولا يردّ عليه أحد* ، فهذا النظام الذي أبرزه المخطط البياني نسبي مقارنة بما يحدثه في الأنفس وخاصة العاصية منها .

– يسير المقطع القصير مع المقطع المتوسط المغلق بنفس التردد أي *الإرتفاع والتأثير في الأذن والجهاز العصبي للإنسان بنفس الحدّة من خلال الأثر السمعي الذي يتركه* ، فكل منهما يترك المكان لأخيه كي يبرز وقت إختفاء الأول .

–فالمقطع القصير يظهر في بداية السورة *مشكلا إيقاعا خاصا به يبين هول يوم القيامة ويصور الأمر بطريقة لا يمكن تصديقها* تاركا المكان للمقطع المتوسط المغلق كي يتجاوزه في وسط السورة الكريمة فينخفض المقطع القصير وينقص من حدّته في الوسط حتى نهاية السورة ليبقى المقطع القصير حتى نهايتها مختفيا .

– غياب المقطع المتوسط المفتوح في نهاية السورة غيابا تاما وحضوره في وسطها ونهايتها ما يجعله *مؤديا مهمة خاصة به يتماشي والهدف الذي ورد من أجله وهي بيان مصير المفلح والخاسر* .

–اضطراب حضور بقية المقاطع الأربعة بصورة ملفتة للإنتباه في حدّة حضور وبدرجة تزاوج حينا وتجاور حينا آخر *مشكلا هذا النمط أهوال يوم القيامة وجهنم و المصير المحتوم لمن غاب عنه السبيل نار جهنم خالدا فيها هول الواقعة (القارعة) يوم تذهل كل نفس فيما ترى وعمّا كسبت*.

– يرتفع المقطع المتوسط المغلق بمعية المقطع القصير رجلا بعد رجل حتى يتركه في وسط السورة ويواصل حركته وحدّته كما أن المقطع المتوسط المفتوح يظهر في وسط

السورة بالموازات مع المقطع القصير خطوة بعد خطوة ومن وسط السورة إلى نهايتها دورانيا . *ما يفسّر اضطراب الأنفس وغياب وعيها يوم القيامة درجة ألا يعرف أحد أحدا ، درجة الإغماء أحيانا ، والذهول أحيانا أخرى ، وانفصال الأنفس عن الأهل والأحبة كل مشغول بذاته ، درجة لا يعرف فيها ذاته أيضا ، إنه يوم الحساب يوم الحقيقة يوم العرض الأخير* .

– بتظافر المقاطع الثلاثة (المقطع القصير والمتوسط المغلق والمتوسط المفتوح) في وسط السورة مشكّلة شحنة كهربائية غاية في التكامل لا يُترك مجالا للشك والانفصال لتتفارق المقاطع في نهاية السورة تقريبا . وهو ما يوضح بصدق *يوم الحساب والعقاب والانتقام من كل آثم ، واسترجاع الحقوق التي سلبت ، إنه يوم العدل يوم لا حاكم ولا عادل سواه سبحانه* .

–يظهر المقطع الطويل المغلق في بداية السورة منخفضا انخفاضا حادا ما يفسر *النفخ في الصور ، وانتهاء المسابقة الدنيوية وبداية العرض الأخير للنتائج ، فهي البداية التي تليها نهايات عديدة متنوعة بين خاسر وفائز ، إنه وقت الفصل* .

– يتضاد المقطع القصير والمقطع المتوسط المفتوح في بداية السورة فيزداة تكرار المقطع القصير وينخفض المقطع المتوسط المفتوح بدرجة لا فتة للإنتباه . ما يفسر *وجود طريقين لا ثالث لهما هو إما نار جهنم أو جنة الخلد* .

مما سبق عرضه يمكن معرفة قيمة المقاطع الصوتية في إيصال معاني ودلالات لا يمكن وصفها من طريق المعاجم اللغوية المحتوية ألفاظ وتعابير .

فالمقاطع الصوتية هي وسيلة غاية في الأهمية تؤثر في الإنسان بشكل لا يمكن استبداله بوسائل أخرى ، فمن خلالها يؤمن العربي وغير العربي ، إنها لغة السمع ، لغة

القلب ، لغة الأنفس ، ولا يمكن للغة أخرى أن توازيها ، فمهما كان الإرشـــاد والـــوعض شديدين ، فلغة المقاطع الصوتية سمفونية رائعة تداعب الأرواح فتصيّرها مقتنعة مؤمنة .

خاتمـــــــــــة:

من خلال مشوارنا المعرفي الذي قضيناه مع سورة القارعة التي تعد من أهم السور التي تحدث فيها الله عز وجل على هول يوم القيامة توصلنا بفضله عز وجل إلى النتائج التالية:

– سورة القارعة من أهم السور التي عبرت عن هول يوم القيامة .

– للنظام المقطعي أثر واضح في جودة النص القرآني حيث عمل على زيادة الوضوح السمعي .

– للنظام المقطعي أهمية كبيرة حيث يعمل على إيضاح المعنى وكذا يسهل علينا اكتساب اللغة وتعلمها حفظ القرآن الكريم .

–إن الرسم المقطعي لسورة القارعة كشف لنا عن أنواع المقاطع التي تتكون منها آيات السورة الكريمة فهي ليست متساوية من حيث الشيوع ، فالأنواع الثلاثة الأولى من المقاطع العربية (المقطع القصير [ص ح] ، والمقطع المتوسط المغلق [ص ح ص] ، والمقطع المتوسط المفتوح [ص ح ح] هي الغالبة على السورة ، أما المقطع الرابع والأخير المقطع الطويل المغلق [ص ح ح ص] فهو قليل شيوع .

–جسدت المقاطع في نظامها العام دلالات هول يوم القيامة أكثر من الألفاظ والتراكيب.

– أحدث النظام المقطعي أثرا بارزا في النص المدروس ، فقد شكل تلوينا صوتيا ولفظيا وتركيبيا لما في هذا النظام من انسجام في الإيقاع قد يدفع السامع أو القارئ إلى الخوف حينا ، والخشوع حينا آخر والارتياح حينا ثالثا .

– استطعنا من خلال هذا البحث دراسة النظام المقطعي وابراز قيمته ودوره الفعال في الأداء القرآني ؛ حيث خدم النص القرآني بطريقة نطقية متميزة جعلت المتلقي يقبل على سماعه ويستسيغه نتيجة التآلف والإنسجام الذي حققه .

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة موضوع النظام المقطعي في سورة القارعة ودلالته حيث لاحظنـــا أن للنظام المقطعي أهمية كبيرة ودورًا بارزًا في الأداء القرآني ، لـــذلك ســـعيت فـــي هـــذه المذكرة إلى ابراز هذه الظاهرة في سورة القارعة ، و تبيان دلالته ، فتوصـــلت إلـــى أن للنظام المقطعي أثرا واضحًا في فهم المعنى فأوصل لي وللقارئ عامة أهوال يوم القيامة أكثر من الألفاظ وذلك من خلال إحداثه لتنوعات تمثلت في تـــزاوج (المقطـــع القصـــير والمقطع المتوسط المغلق والمتوسط المفتوح والمقطع الطويل المغلق) الذي ســـاهم فـــي الوضوح السمعي وبالتالي التدبر في الآيات .

Le Résumé :

Cette étude a abordé la question du système CT à Surat Calamité et la signification où nous avons remarqué que les analyses du système d'une grande importance et le rôle de premier plan dans la performance Coranique, donc j'ai cherché dans cette note pour mettre en évidence ce phénomène dans la sourate Calamité, et montrant significative, par la suite, ils ont conclu que le système scanne un impact clair sur la compréhension du sens pour moi et les lecteurs du général et le jour du jugement plus que des mots et par sa création des variétés représentées dans l'accouplement (la courte section du milieu et la section fermée et ouvrir le support et CSS longue section), qui a contribué à la clarté audio et reflètent ainsi les versets.

The Abstract:

This study addressed the issue of the CT system in Surat Calamity and the significance where we noticed that the system analyzes of great importance and leading role in the Quranic performance, so I searched in this note to put Highlighting this phenomenon in Surat Calamity, and showing significant, thereafter, they concluded that the system scans a clear impact on the understanding of meaning for me and the readers of the general and the day of judgment more than words and by Its creation of the varieties represented in the coupling (the short section of the middle and the closed section and open the support and CSS long section), which contributed to the audio clarity and thus reflect the verses.

قائمة المصادر و المراجع :

-أولا: المصادر:

- **القرآن الكريم** : برواية حفص عن عاصم .

-ثانيا: المراجع:

I-المعاجم:

1- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. كتاب العين ، تح إبراهيم السامرائي مهدي المخزومي دط ، دت، 1987.

II-الكتب :

أ-العربية:

3- إبراهيم أنيس . الأصوات اللغوية ، ط4 ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1971.

4- أحمد مختار عمر . البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب، دط ، دار الثقافة ، بيروت ، 1972 .

5- أحمد مختار عمر. دراسة الصوت اللغوي،د ط،عالم الكتب للنشر والتوزيع ،بيروت القاهرة ، 1997.

6- إسحاق موسى الحسيني . المقطعية في اللغة العربية ،د.ط، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة ، 1962.

7- تمام حسان . التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها،د ط، مطبوعات جامعة أم القرى ، مكة المكرمة د.ت

8- حامد بن أحمد بن سعد الشنبري . النظام الصوتي للغة العربية ، دراسة وصفية تطبيقية، د.ط ، مركز اللغة العربية ، جامعة القاهرة ،2004 .

9- داود عبده . دراسات في علم أصوات العربية ، نشر و توزيع مؤسسة الصباح ، دط، د. ت .

10- رياض عبود غوار الدليمي. الدارسات الصوتية بين القديم والحديث ،ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ،2015 .

11- سبويه . الكتاب ، تح : عبد السلام محمد هارون ،ط2 ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، 1982

12- صباح عطيوي عبود . المقطع الصوتي في العربية ، ط1 ،دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014 .

13- الطاهر ابن عاشور . التحرير و التنوير، ط1 ، الدار التونسية للنشر ، مج8 ،1981

14- عبد الرحمن أيوب . الكلام إنتاجه وتحليله ،ط1 ، مطبوعات جامعة الكويت ، 1984.

15- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي . الدار المثور في التفسير المأثور، د ط، دار الفكر، بيروت، لبنان، دت .

16- عبد السلام المسدي . التفكير اللساني في الحضارة العربية ط1 ، دار العربية للكتاب 1981 .

17- عبد الصابور شاهين . علم الأصوات ،د.ط ،مكتبة الشاب ، القاهرة ، 1985.

18- عبد الصابور شاهين . علم الأصوات، دط ،مكتبة الشاب ، القاهرة ، 1985.

19-غانم قدوري الحمد . المدخل إلى علم الأصوات بالعربية ،ط1، دار عمار للنشر و التوزيع ، 2004.

20- أبو الفتح عثمان بن جني . سر صناعة الإعراب ، تح حسن هزاوي ، ط1 ،1956.

21- فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي . أسماء سور القرآن و فضائلها ، ط1 ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، دت.

22- فوزية عساسلة . جماليات النص القرآني ، دراسة بلاغية ، ط1 ، مطبعة المعارف ، 2015 .

23- فوزية عساسلة . صفوة الكتّاب في اللّغات و الآداب ، ط1 ، دار المعارف للطباعة ، 2016 .

24- فوزي حسين الشابي . أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، ط1 ،عالم الكتب الحديث، الأردن ،2004.

25- كارل بروكلمان. فقه اللغات السامية، د ط، مطبوعات جامعة الرياض ، 1977.

26- كمال بشر . علم الأصوات ، دط، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2000 .

27- محمد الأنطاكي . الوجيز في فقه اللغة ،د ط ،مكتبة الشهباء ،حلب ،د.ت .

28- محمد علي الصابوني. صفوة التفاسير، ط1 ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، مج3 ، 1981 .

29- أبو نصر الفارابي . الموسيقي الكبير ، تح غطاس عبر الملك خشبة، د.ط ،دار الكتاب العربي ، القاهرة ، دت .

ب-المترجمة:

30- فندريس. اللغة، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص،د.ط،مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة،1950.

المجـــــلات:

31- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج85 ، ج2 ، دط .

الفهـــــرس **الصفحة**

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة..... أ- ب

مدخـــــــل: لمحة عامة عن سورة القارعة.....8-11

-تمهيد.....9

1- التعريف بالسورة.....10

2- سبب تسميتها.....11

3-فضلها 11

الفصل الأول: النظام المقطعي.....12-24

أولا - مفهوم المقطع.....13

1-لغـــة.....13

2- اصطلاحـــا.....14

أ-عنـــد القدمـــاء.....14

- الفارابـــي.....14

- ابـــن سينـــا.....15

-إبـــن جنـــي.....15

- ابـــن رشـــد.....16

ب- المقطع فـــي الدراسات الصوتيـــة الحديثـــة.....17

- الاتجاه النطقـــي.....17

- الاتجـــاه الوظيفـــي.....18

-الاتجـــاه الفيزيائـــي.....19

ثانيـــا : أنواع المقاطع فـــي اللغـــة العربية.....19

1- المقطـــع القصيـــر.....20

2- المقطـــع المتوســـط.....20

3- المقطع الطويل.....20

4- المقطـــع المديـــد.....20

ثالثا: خصائص المقطع العربـــي وسماتـــه.....21

رابعـــا: أهمـــية دراسة المقطع العربي.....22

الفصل الثاني: دلالة النظام المقطعي في سورة القارعة.....25-44

1- الرسم المقطعي لسورة القارعة.....26

2- التصنيف المقطعي لأصوات سورة القارعة 29

أ-المقطع القصير.....29

ب-المقطع المتوسط المفتوح 30

ج- المقطع المتوسط المغلق 30

د- المقطع الطويل المغلق 31

3-النظـــام المقطعـــي فـــي ســـورة القارعـــة.....32

أ-تكرار المقطع القصيـــر.....33

ب- تكرار المقطع المتوسط المفتوح.....35

ج-تكرار المقطع المتوسط المغلق.....36

د-تكرار المقطع الطويل المغلق.....38

4-دلالة النظام المقطعي في سورة القارعة 40

خاتمة.....47

قائمة المصادر والمراجع.....48-52

الفهرس.....54-56

الملخص.....58-59